أثر عناصر الاتساق في إيضاح دلالة الخطاب
(النص الصادر من المرجعية حول أحداث تشرين في العراق نموذجاً)

م.د. مجيد بدر ناصر
جامعة ذي قار/ كلية الآثار

الملخص:

تقوم الدراسة على رصد عدد من عناصر الاتساق وأثرها في إيضاح دلالة الخطاب الديني من خلال التمعن في خطبة يوم الجمعة الموافق ٢٦من شهر صفر ١٤٤١هـ، وهو نص يتعامل مع التظاهرات التي حدثت في العراق وما جرى فيها من أحداث مهمة، في محاولة لكشف بعض آليات الاتساق المتوافرة في النص (الإحالات النصية، والحذف، والوصل، والاستبدال، والاتساق المعجمي)، إذ درسنا عناصر الاتساق الواردة دراسة تطبيقية لمعرفة مدى تحقّق الاتساق الذي يمنح الخطبة نصيتها، وبيان أثر تلك العناصر في إيضاح دلالة الخطاب الديني؛ لأن تلك الخطبة لم تكن خطبة معتادة ومكررة لدى السامع، بل كانت تحمل في طياتها عرضا للمخاطر التي تحيط بالبلد، ويزيد الوضع خطورة انحراف التظاهرات عن مسارها الصحيح.

ومن ثمّ كانت هناك وصايا للأطراف المعنية جميعا من رجال أمن ومتظاهرين بأن يلتزموا التزاما تاما بسلمية التظاهرات وعدم الانجرار إلى استخدام العنف وأعمال الشغب والتخريب، ولم يقف ذلك النص عند التحذير والتنبيه، بل عمدت المرجعية إلى بيان سبل للخروج من الأزمة، كما في التأكيد على إجراء اصلاحات عملية، منها الإصلاح في النظم والقوانين، والإصلاح في مجال التعيينات وكذلك توفر العدالة في توزيع المستحقات على أبناء الشعب العراقي، وغيرها من المطالب التي يؤمن بها العراقيون ويتلهفون لتحقيقها، ونلحظ أنّه قد استثمر في ذلك الخطاب الطاقات اللغوية عن طريق استعمال لغة واضحة كانت أقرب إلى السامع، والتمكن من خلق نص مؤثر في دلالاته وهذا ينم عن قدرة فائقة تمتلكها المرجعية في تشخيص الأحداث ومعالجتها على وفق رؤية معمقة.

الكلمات المفتاحية: (الاتّساق، الخطاب الديني، النص، الدلالة، الإحالة).

The effect of coherence elements in clarifying the meaning of a speech

(The text issued by the authority regarding the October events in Iraq is an example)

Dr. Majeed Badr Nasser

Dhi Qar University/College of Archeology

Abstract:

The study is based on monitoring a number of elements of consistency and their impact in clarifying the significance of religious discourse by following the sermon on Friday, corresponding to the 26th of Safar 1441 AH, which is a text that deals with the demonstrations that took place in Iraq and the important events that took place there, in an attempt to reveal some of the mechanisms of consistency available in The text (textual references, deletion, connection, substitution, and lexical consistency), as we studied the elements of consistency mentioned in an applied study to determine the extent to which the consistency that gives the sermon its textuality has been achieved, and to demonstrate the effect of these elements in clarifying the significance of the religious discourse; Because that sermon was not a sermon that was usual and repeated to the listener, but rather it contained within it a presentation of the dangers surrounding the country, and the situation increases the danger of the demonstrations deviating from their correct path.

Hence, there were commandments to all concerned parties, including security personnel and demonstrators, to fully commit to peaceful demonstrations and not to be drawn into the use of violence, riots, and sabotage. This text did not

stop at warnings and alerts, but rather the authority intended to explain ways out of the crisis, as in emphasizing the procedure Practical reforms, including reform in systems and laws, reform in the field of appointments, as well as providing justice in the distribution of entitlements to the Iraqi people, and other demands that the Iraqis believe in and are eager to achieve, and we note that linguistic energies were invested in that speech by using clear language that was closer To the listener, and being able to create a text that is influential in its connotations, this indicates the superior ability possessed by the authority in diagnosing events and treating them according to an in-depth vision.

Keywords: (consistency, religious discourse, text, connotation, referral).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبيّنا محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين وبعد :

فقد وردت معايير محددة للحكم على ما يصدر من كلمات متراصة أو جمل متوالية على أنها نص من النصوص التي يمكن التعامل معها كبناء نصي له مدلولاته في داخل النص وخارجه، وعلى وفق تلك المعايير يمكن القول: إنّ هذا نص أو إنّه ليس بنص، فالنص هو ((حدث تواصلي تتحقق نصيّته إذا اجتمعت له سبعة معايير، وهي : الربط (الاتساق)، والتماسك (الانسجام)، والقصدية، والمقبولية، والإخبارية (الإعلامية)، والموقفية، والتناصّ))[١] .

وعندما نقول: إنّ هناك عناصر للاتساق لا يعني ذلك الاهتمام والتركيز على الجانب الشكلي ليس غير، فهناك أنواع من الاتساق يتلاحم بعضها مع البعض الآخر لخلق نص يكون الشكل فيه مترابطا مع المعنى ودالا عليه.

ويمكن أن نرى ذلك بوضوح من خلال التركيز على الاتساق النحوي الذي يمثله الإحالة والاستبدال والحذف، وكذلك الاتساق المعجمي الذي يتجلّى في التكرار، وهناك اتساق يتوسط النوعين السابقين كالوصل فهو نحوي بشكل رئيس ويحتوي على مكون معجمي[٢]، وينبغي الالتفات إلى الترابط بين الشكل والمعنى، و((من المهم التأكيد على أنّه حين نتحدث عن الاتساق سواء أكان نحويا أو معجميا فلا يجب أن نفترض أنّه علاقة شكلية محضة لا دخل للمعنى فيها فالاتساق علاقة دلالية ولكنه يتحقّق من خلال النظام المعجمي النحوي كباقي مكوّنات النظام الدلالي)) [٣] .

ومن ثمّ نقف على نماذج من عناصر الاتساق المتوافرة في خطاب المرجعية الرشيدة المتمثلة بمرجعية السيد السيستاني (دام ظلّه) التي ألقاها الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة يوم الجمعة في الصحن الحسيني المبارك[٤]، ونقوم بإيضاح دلالة الخطاب الديني على وفق العلاقات

التي تنتجها عناصر الاتساق المتوافرة فيه؛ لذا تقسم هذه الدراسة إلى مبحثين، الأول نص الخطبة واستجلاء أهم ما ورد فيها، والثاني عناصر الاتساق وأثرها في إيضاح دلالة الخطاب .

المبحث الأول: نص الخطبة في يوم الجمعة واستجلاء أهم ما ورد فيها

١_ نص الخطبة

للمرجعية الدينية في النجف الأشرف المتمثلة بالسيد السيستاني دور كبير في مساندة إرادة الشعب العراقي عن طريق مواكبة الأحداث الحاصلة في بلدنا، فقد دأبت تقدّم عونها على شكل نصائح وتوجيهات لتحقيق مصلحة الشعب المرجوّة، ومن تلك الإرشادات ما قدمته المرجعية في أكثر من خطبة للأطراف المعنية في تظاهرات تشرين وما ارتبط بها من أحداث جسيمة، فوقفت عند خطبة من تلك الخطب التي لها أهمية، وهي الخطبة الثانية التي ألقاها ممثل المرجعية الدينية العليا فضيلة العلاّمة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في يوم الجمعة(٢٦/صفر/١٤٤١هـ)الموافق(٢٥/١٠/٢٠١٩م) وهي[٥] :

أيّها الأخوة والأخوات

نقرأ عليكم نص ما ورد إلينا من مكتب سماحة السيد (دام ظلّه) في النجف الأشرف:

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الأوقات الحساسة من تاريخ العراق العزيز حيث تتجدد التظاهرات الشعبية في بغداد وعدد من المحافظات، ندعو أحبّتنا المتظاهرين واعزتنا في القوات الأمنية الى الالتزام التام بسلمية التظاهرات وعدم السماح بانجرارها الى استخدام العنف وأعمال الشغب والتخريب.

إننا نناشد المشاركين في هذه التظاهرات أن يمتنعوا من المساس بالعناصر الأمنية والاعتداء عليهم بأيّ شكل من الأشكال، كما نناشدهم رعاية حرمة الأموال العامة والخاصة وعدم التعرض للمنشآت الحكومية أو لممتلكات المواطنين أو أيّ جهة أخرى.

إنّ الاعتداء على عناصر الأمن برميهم بالأحجار أو القناني الحارقة أو غيرها والإضرار بالممتلكات العامة أو الخاصة بالحرق والنهب والتخريب مما لا مسوّغ له شرعاً ولا قانوناً ويتنافى مع سلمية التظاهرات ويبّعّد المتظاهرين عن تحقيق مطالبهم المشروعة ويعّرّض الفاعلين للمحاسبة.

ونذكّر القوات الأمنية بأن التظاهر السلمي بما لا يخلّ بالنظام العام حق كفله الدستور للمواطنين، فعليهم أن يوفّروا الحماية الكاملة للمتظاهرين في الساحات والشوارع المخصصة لحضورهم، ويتفادوا الانجرار إلى الاصطدام بهم، بل يتحلّوا بأقصى درجات ضبط النفس في التعامل معهم، في الوقت الذي يؤدون فيه واجبهم في اطار تطبيق القانون وحفظ النظام العام بعدم السماح بالفوضى والتعدي على المنشآت الحكومية والممتلكات الخاصة.

إنّ تأكيد المرجعية الدينية على ضرورة أن تكون التظاهرات الاحتجاجية سلمية خالية من العنف لا ينطلق فقط من اهتمامها بإبعاد الأذى عن ابنائها المتظاهرين والعناصر الأمنية، بل ينطلق أيضاً من حرصها البالغ على مستقبل هذا البلد الذي يعاني من تعقيدات كثيرة يخشى معها من أن ينزلق بالعنف والعنف المقابل الى الفوضى والخراب، و يفسح ذلك المجال لمزيد من التدخل الخارجي، ويصبح ساحة لتصفية الحسابات بين بعض القوى الدولية والاقليمية، ويحدث له ما لا يحمد عقباه مما حدث في بعض البلاد الأخرى من اوضاع مريرة لم يمكنهم التخلص من تبعاتها حتى بعد مضي سنوات طوال.

إنّ الاصلاح الحقيقي والتغيير المنشود في ادارة البلد ينبغي أن يتم بالطرق السلمية، وهو ممكن اذا تكاتف العراقيون ورصّوا صفوفهم في المطالبة بمطالب محددة في هذا الصدد.

وهناك العديد من الاصلاحات التي تتفق عليها كلمة العراقيين وطالما طالبوا بها، ومن أهمها مكافحة الفساد واتّباع آليات واضحة وصارمة لملاحقة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب منهم

،ورعاية العدالة الاجتماعية في توزيع ثروات البلد بإلغاء أو تعديل بعض القوانين التي تمنح امتيازات كبيرة لكبار المسؤولين واعضاء مجلس النواب ولفئات معينة على حساب سائر أبناء الشعب ،واعتماد ضوابط عادلة في التوظيف الحكومي بعيداً عن المحاصصة والمحسوبيات، واتخاذ اجراءات مشددة لحصر السلاح بيد الدولة، والوقوف بحزم امام التدخلات الخارجية في شؤون البلد، وسنّ قانون منصف للانتخابات يعيد ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية ويرغّبهم في المشاركة فيها.

مرة أخرى نناشد المتظاهرين الكرام أن لا يبلغ بهم الغضب من سوء الأوضاع واستشراء الفساد وغياب العدالة الاجتماعية حدّ انتهاك الحرمات بالتعدي على قوات الأمن أو الممتلكات العامة أو الخاصة.

إنّ رجال الأمن إنما هم آباؤكم واخوانكم وابناؤكم الذين شارك الكثير منهم في الدفاع عنكم في قتال الارهابيين الدواعش وغيرهم ممن أراد السوء بكم، واليوم يقومون بواجبهم في حفظ النظام العام فلا ينبغي أن يجدوا منكم الا الاحترام والتقدير، فلا تسمحوا للبعض من ذوي الاغراض السيئة بالتغلغل في صفوفكم واستغلال تظاهراتكم بالاعتداء على هؤلاء الأعزة أو على المنشئات الحكومية أو الممتلكات الخاصة.

ونؤكد على القوى الأمنية بأن لا تنسوا بأنّ المتظاهرين إنّما هم آباؤكم واخوانكم وابناؤكم خرجوا يطالبون بحقهم في حياة حرة كريمة ومستقبل لائق لبلدهم وشعبهم فلا تتعاملوا معهم الا باللطف واللين.

يبقى أن نشير الى ان التقرير المنشور عن نتائج التحقيق فيما شهدته التظاهرات السابقة من اراقة للدماء وتخريب الممتلكات لما لم يحقق الهدف المترقّب منه ولم يكشف عن جميع الحقائق

والوقائع بصورة واضحة للرأي العام فمن المهم الآن أن تتشكل هيئة قضائية مستقلة لمتابعة هذا الموضوع وإعلام الجمهور بنتائج تحقيقها بكل مهنية وشفافية.

نسأل الله العليّ القدير أنْ يحفظ العراق وشعبه من شر الأشرار وكيد الأعداء إنه أرحم الراحمين.

٢_ الأمور المهمة في الخطاب الديني

نجد في هذا الخطاب جملة من الأمور أستطيع ايجازها بهذا الشكل :

١. الخطاب موجّه للشعب العراقي حول الأحداث الدائرة في وقت كان فيه تصاعد وتيرة الاحتجاجات على سياسة الدولة .

٢. في الخطاب دعوة إلى الالتزام بالسلمية من الجانبين المتظاهرين والقوات الأمنية، وكان هناك تأكيد على عدم الانجرار إلى العنف والتخريب .

٣. رعاية حرمة الدماء والممتلكات، وحرص المرجعية على مستقبل البلد .

٤. التأكيد على أحقية التظاهر السلمي الذي يعد حقّا كفله الدستور ، بما لا يجر إلى التخريب فإن لم يكن كذلك فهناك مخاطر جسيمة في الانتظار ستحصل عاجلا أو آجلا .

٥. الانتقال بالخطاب من التوصيات الايجابية لكافة أطراف النزاع إلى تبيان حقيقة الإصلاح وإمكانية حصوله متى ما تكاتف العراقيون، ولم يترك مسألة الاصلاح عائمة بل بيّن أهمّها وهو مكافحة الفساد .

٦. بيّنت المرجعية الرشيدة أهمية حصر السلاح بيد الدولة والوقوف بحزم بوجه التدخلات الخارجية في شؤون البلد .

٧. يكرّر النصح للمتظاهرين بالتزام السلمية ومراعاة الممتلكات الخاصة والعامة .

٨. يذكّر المتظاهرين بما قدّمه رجال الأمن من تضحيات في حربهم ضد داعش الاجرامية ويذكّرهم بالارتباط القائم بينهم وبين رجال الأمن فهم آباؤهم وإخوانهم وأبناؤهم وفي ذلك تنبيه على تفعيل الجانب الإنساني من جهة وضرورة تكريم المجاهدين لكلّ ما قدّموه من خير لهذا البلد، والأمر نفسه في كون المتظاهرين هم آباء وإخوة وأبناء لرجال الأمن .

٩. الحثّ على التنبّه من توغّل المستغلين وأصحاب المصالح بين صفوف المتظاهرين .

١٠. يشير إلى نقطة أخرى مهمّة تخص القضاء والكشف عن الجناة في التظاهرات السابقة واطلاع الجمهور على نتائج تلك التحقيقات .

١١. ختام ذلك الخطاب بالدعاء للعراق وشعبه .

المبحث الثاني : أثر عناصر الاتساق في إيضاح دلالة الخطاب

الاتساق في اللغة مشتق من (وسق) الدال على الجمع أو الضم والحمل، جاء في معجم مقاييس اللغة (((وسق) الواو والسين والقاف: كلمةٌ تدلُّ على حَمْل الشيء، ووَسَقَتِ العينُ الماءَ: حَمَلَتْه، قال الله سبحانه: ﴿ واللَّيْلِ ومَا وَسَقَ﴾[٦]، أي جَمَعَ وحَمل))[٧] ، وفي لسان العرب ((الوسوق: ما دخل فيه الليل وما ضم، وقد وسق الليل واتسق، وكلّ ما انضم، فقد اتسق، والطريق يأتسق، ويتّسق أي ينضم، حكاه الكسائي. واتسق القمر: استوى... قال الفراء: وما وسق، أي وما جمع وضم، واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة... واستوسق لك الأمر إذا أمكنك، واتسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت))[٨]، وفي الاتساق دلالة على القصد والاختيار في الجمع، ورد في كتاب التحقيق: ((وأمّا الاتّساق: فهو افتعال و يدلّ على اختيار و قصد في الجمع و الحمل))[٩] .

يظهر لنا من التعريف اللغوي للاتساق دلالته على الاجتماع والانضمام والحمل ويتحقق ذلك عن طريق القصد والاختيار .

أمّا الاتساق اصطلاحاً، فقد وردت له تعريفات كثيرة منها، أنّ الاتساق هو ((ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص أو خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برُمَّته))[١٠] ، فنراه يركّز على العلاقات المعنوية التي تربط بين شيئين، من خلال الاهتمام بالوسائل الشكلية ، ومن ثمّ ينبغي تتبّع عناصر الاتّساق التي تنقسم بدورها إلى خمسة أقسام هي: الإحالة، والوصل، والاتساق المعجمي، والاستبدال، والحذف[١١]، ودراسة ماهو متوافر من تلك العناصر في النص محلّ الدراسة .

أ. الإحالة : الإحالة في اللغة من الفعل (حول)، فقد ذكر ابن فارس(ت٣٩٥هـ) ((الحاء والواو واللام أصلٌ واحد، وهو تحرُّكٌ في دَوْرٍ، فالحَوْل العام، وذلك أنَّه يَحُول، أي: يدور، ويقال حالتِ الدّارُ وأحالَتْ وأحْوَلتْ: أتى عليها الحول، وأحْوَلْتُ أنا بالمكان وأحَلْتُ، أي: أقمتُ به حَوْلاً، يقال حال الرّجل في متنِ فرسه يَحُول حَوْلًا وحُؤُولًا، إذا وثَبَ عليه، وأحال أيضًا، وحال الشّخصُ يَحُول، إذا تحرَّك، وكذلك كلُّ متحوّلٍ عن حالة))[١٢] ، والإحالة مشتقّة من الفعل (أحال) وتدلّ على التحول والانتقال من شيء إلى آخر، فقد ذكر الزّبيدي(ت١٢٠٥هـ) أنّ الإحالة تدلّ على : ((تَحوَّلَ مِن حالٍ إِلَى حالٍ، أَو أحالَ الرجُلُ: تَحوَّلَ من شَيْء إِلَى شيءٍ))[١٣] .

أمّا الإحالة اصطلاحا فيتضح بيانها من تعريفات المحدثين، من ذلك ما بيّنه روبرت دي بوجراند فقال عنها: إنّها ((صياغة أكبر كمية من المعلومات بإنفاق أقل قدر من الوسائل))[١٤] ، وبعبارة أخرى تعدّ ((الإحالة من وسائل السبك، وهي تؤدي الى الالتحام النصي من الناحية المفهومية))[١٥] ، وفهم بأنّ ذلك الترابط الحاصل في النص أساسه الترابط اللفظي الذي يقود الى الترابط المفهومي لأنّه هو الهدف والغاية[١٦] .

فيتضح من تعريف الإحالة لغة واصطلاحا أنّها تدل على تحول وانتقال، فيكون هناك انتقال من وسائل الترابط الشكلية الموجودة في النص التي تؤدي الى تماسكه وإيجاد معنى دلالي مقصود تحقيقه في ذهن المتلقّي .

وتنقسم الإحالة إلى قسمين هما الإحالة المقامية والإحالة النصية، ونعني بالمقامية هي التي تحيل إلى شيء خارج النص كأن يشير إلى اسم بلد مثلا فهو خارج النص[١٧]، والنصية وهي التي تحيل إلى شيء داخل النص وهي بدورها تنقسم إلى قسمين قبلية وبعدية[١٨]، فالإحالة النصية القبلية وهي الإحالة التي توجه القارئ إلى شيء ذكر من قبل في النص وتكون بأحد أدوات الربط، أما الإحالة النصية البعدية فهي التي توجه القارئ إلى شيء ذكر من بعد في النص وهو ما يعبر عنه بالنظر إلى الأمام أو النظر إلى الوراء[١٩]، ومن أدوات الإحالة التي تربط بين أجزاء النص الضمائر وأسماء الإشارة[٢٠]؛ لذا سنقف عند هذين الرابطين في الإحالة النصية في الخطاب الديني محلّ الدراسة .

١. الضمائر : من الضمائر التي رصدت في النص السابق :

_ ندعو أحبّتنا المتظاهرين واعزّتنا في القوات الأمنية...

استعمل الضمير (نا) في بداية الخطاب لجذب انتباه السامعين المعنيين بالأحداث الجارية وهم المتظاهرين الذين وصفهم بالأحبة والقوات الأمنية الذين وصفهم بالأعزّة ، فهو خطاب فيه دعوة يحيطها الود والمحبة والاحترام ، أسهمت الإحالة البعدية في جعل النص متّسقاً، إذ ذكر الضمير (نا) وجاء بعده البدل (المتظاهرين) وكذلك مجيء الاسم (القوات الأمنية) بعد الضمير (نا) .

- كما نناشدهم رعاية حرمة الأموال العامة...

- ويبعّد المتظاهرين عن تحقيق مطالبهم المشروعة...

نلحظ في المثالين السابقين أنّ الضمير المتّصل (هم) هنا يعود إلى المتظاهرين، وهي إحالة قبلية، تعود على مفسّر سبق التلفّظ به، ونلحظ توجه المناشدة من المرجعية الرشيدة إلى المتظاهرين لرعاية حرمة الأموال ورعاية الابتعاد عن كل ما يبعد المتظاهرين عن تحقيق الهدف.

وكذلك تحققت الإحالة القبلية باستعمال الضمير في الأمثلة الآتية :

- إنّ الاعتداء على عناصر الأمن برميهم بالأحجار أو القناني الحارقة أو غيرها...

- فعليهم أن يوفّروا الحماية...

- ويتفادوا الانجرار إلى الاصطدام بهم، بل يتحلّوا بأقصى درجات ضبط النفس في التعامل معهم .

إذ عاد الضمير المتّصل (هم) في المثال الأول إلى اسم ظاهر وهو (عناصر الأمن)، ليلفت الخطاب الانتباه إلى مقام هذه الشريحة وأهمية حفظ الأمن، وفي المثال الثاني عاد الضمير على (عناصر الأمن) مرة أخرى وكانت الغاية من تلك الإحالة التشجيع على القيام بواجبهم بحماية المتظاهرين السلميين، أمّا في المثال الأخير فنجد أنّ الإحالة القبلية تحققت بعودة الضمير (هم) إلى المتظاهرين، ليتحقّق الأمن بعدم التصادم مع المتظاهرين وضبط النفس في تحمّل أفعالهم .

وفي المثالين الآتيين :

_ لملاحقة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب منهم...

_ يعيد ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية ويرغّبهم في المشاركة فيها .

تعود الإحالة القبلية مرة أخرى بالضمير (هم) العائد في المثال الأوّل إلى الاسم الظاهر (الفاسدين) لتؤكّد حقيقة الإصلاح وآلياته ومنها ملاحقة الفاسدين واسترجاع الأموال المسروقة منهم، وفي المثال الثاني عودة الضمير إلى (المواطنين) للحث على المشاركة النافعة في العملية الانتخابية.

وفي الأمثلة الآتية :

_ إنّ رجال الأمن إنّما هم آباؤكم واخوانكم وابناؤكم الذين شارك الكثير منهم في الدفاع عنكم.

_ فلا تسمحوا للبعض من ذوي الاغراض السيئة بالتغلغل في صفوفكم واستغلال تظاهراتكم بالاعتداء...

وردت الإحالة القبلية أكثر من مرّة باستعمال الضمير المتصل (الكاف) في أكثر من موضع يعود فيه إلى (المتظاهرين)، لترسيخ العلاقة الإنسانية بين الطرفين وتذكيرهم بها، والحذر من المغرضين المندسين بين المتظاهرين، وبالمقابل نجد تكامل الخطاب باستعمال الضمير المتصل (الكاف) الذي يعود إلى (رجال الأمن) في الألفاظ نفسها التي استعملت في الإحالة السابقة ليتّسق الخطاب وتبرز أهمية تلك الإحالة فجاء في قوله:

_ لا تنسوا بأنّ المتظاهرين إنّما هم آباؤكم واخوانكم وابناؤكم...

وينبغي أن لا نغفل الإحالة القبلية التي حققها استعمال الضمير (الهاء) الذي يعود إلى (رجال الأمن) في المثال الآتي :

_واليوم يقومون بواجبهم في حفظ النظام العام فلا ينبغي أن يجدوا منكم الا الاحترام والتقدير .

لخلق أجواء من الود والمحبة والاحترام فيما بين الطرفين فيندفع بذلك الخطر المحدق بالبلاد والعباد

وفي استعمال الضمير المتّصل (ها) الذي يعود إلى المرجعية الرشيدة فيه إحالة قبلية تحقق اتساق الخطاب فلا يراد بذلك التأكيد على اهتمام المرجعية بإبعاد الأذى عن المتظاهرين والعناصر الأمنية وحسب، إنّما هو الحرص البالغ على مستقبل البلد، كما في الأمثلة الآتية:

_ لا ينطلق فقط من اهتمامها بإبعاد الأذى عن ابنائها المتظاهرين والعناصر الأمنية...

_ بل ينطلق أيضاً من حرصها البالغ على مستقبل هذا البلد ...

ثانيا: أسماء الإشارة

تعد أسماء الاشارة من أدوات الربط الإحالية التي تجعل النص أو الخطاب أكثر تماسكا؛ لأنّ أسماء الاشارة تمتاز بسمة القدرة على التوسّع في الإحالة إلى أكثر من لفظ[٢١] ، وقد سميت الإحالة باستعمال اسم الإشارة بالإحالة الموسعة[٢٢]، فلا يقل دورها عن الإحالة الضميرية فالإحالة الإشارية تشابه الإحالة في الضمائر عند اللسانيين[٢٣].

ونقف مع نماذج من الإشارة الإحالية التي وردت في خطاب المرجعية، وحققت التماسك بين جملة أو أكثر من جملة، وهي :

١. في هذه الأوقات الحساسة من تاريخ العراق العزيز...

نلحظ أنّ اسم الاشارة (هذه) في النص السابق يعود على متأخر وهو (الأوقات الحساسة) فهي إحالة بعدية تعود على أمر هام يستحق التنبيه عليه فالبلد لا يعيش حياة مستقرة، بل هي أوقات حساسة يمكن أن تؤثر بها الأعمال غير المدروسة أثناء المطالبة بالحقوق، وتلك الإحالة البعدية السابقة هي إحالة داخلية وخارجية، فهي إحالة داخلية على اللفظ الموجود في النص (الأوقات الحساسة) وكذلك هي إحالة خارجية على اعتبار أنّ الأوقات الحساسة تشير إلى الظرف الذي يعيشه البلد بتفاصيله المتعددة من بطالة وضياع للحقوق وتدخلات خارجية وغيرها من المشاكل الحساسة الظاهرة لعيان هذا الشعب .

٢. إنّنا نناشد المشاركين في هذه التظاهرات أن يمتنعوا من المساس بالعناصر الأمنية...

هنا ركّز على الذين لهم دور مهم في التظاهرات لذلك جاءت الإحالة النصية البعدية هنا باسم الاشارة (هذه) الذي يعود على (التظاهرات) فهنا بعثت الاحالة رسالة على أن هناك حدودا في المطالبة بالحق، وأنّ ما يحصل في الشارع العراقي من تظاهرات يجب أن يكون مستندا إلى قاعدة أخلاقية ومنها الامتناع عن المساس بالعناصر الأمنية، ومن ثمّ ما يحصل من ممارسات خاطئة تبعد التظاهرات عن حقيقة دعواها، بل تضر بها .

٣. حرصها البالغ على مستقبل هذا البلد الذي يعاني من تعقيدات كثيرة...

وهنا كذلك نلحظ الإحالة باسم الاشارة (هذا) وهي الإحالة الإشارية الداخلية البعدية في النص التي تعود على (البلد) ويمكن أن تكون تلك الإحالة بعدية خارجية إذ تشير إلى العراق البلد الجريح المبتلى بكثرة التعقيدات فينبغي أن يكون هناك حرص كبير على مستقبله والعمل على عدم زيادة المشاكل فيه .

٤. اذا تكاتف العراقيون ورصّوا صفوفهم في المطالبة بمطالب محددة في هذا الصدد.

فقد استعمل اسم الاشارة في (هذا) في الموضع السابق لربط النص وللاستغناء بهذه الإحالة القبلية عن إعادة النص المتقدم الذي سبقها وهو تكاتف العراقيين ورص الصفوف وتحديد المطالب، وهذا يعني أنّ عدم تحديد المطالب وتفرق العراقيين لا يؤدي إلى تحقيق نتيجة مرجوة ولا يصلون الى الهدف المنشود .

٥. فمن المهم الآن أن تتشكل هيئة قضائية مستقلة لمتابعة هذا الموضوع وإعلام الجمهور بنتائج تحقيقها بكل مهنية وشفافية .

فقد ورد استعمال اسم الإشارة (هذا) للتنبيه على أهمية اللاحق الذي أشار إليه، وأحال عليه، فيتحقق فيه تنبيه المخاطب إلى شيء له بالغ الأهمية، وفي هذا المورد الأمر المهم الذي شكّل جزءا من الأسباب التي أدّت إلى تأجج التظاهرات هو موضوع الكشف عن نتائج التحقيق من أحداث جسيمة تمثلت بإراقة الدماء وتخريب الممتلكات الذي حصل في التظاهرات السابقة، فنلحظ استعمال (الموضوع) بأل العهدية بعد اسم الاشارة (هذا) ليستثمر الرابط في الإحالتين السابقة واللاحقة، فالإحالة السابقة كانت إحالة داخلية على النص السابق المتمثل بتوجيه الخطاب إلى السلطة الحاكمة بتشكيل هيئة قضائية مستقلة، لأنّ تقرير نتائج التحقيق لم يحقق الهدف فأحال على النص السابق باسم الإشارة (هذا) وأكّده بالإحالة اللاحقة بذكر (الموضوع)، ليتّسق الخطاب أيّما اتساق، إذ نراه يصل ما قبل اسم الاشارة بما بعده ليحلّ تلك المشكلة القائمة في تلك الأحداث .

ثانيا: الاستبدال

وظّف الخطاب الديني اسم الإشارة (ذلك) الذي يشير للبعيد ليكون بديلا عن جملة (ينزلق بالعنف والعنف المقابل)، في قوله : ((ينزلق بالعنف والعنف المقابل الى الفوضى والخراب، ويفسح ذلك المجال لمزيد من التدخل الخارجي، ويصبح ساحة لتصفية الحسابات بين بعض القوى الدولية والاقليمية))[٢٤]، فأفاد الاستبدال عدم تكرار الجملة بتفاصيلها مرة أخرى، فبدلا من أن يقول: ويفسح الانزلاق بالعنف والعنف المقابل المؤدي إلى الفوضى والخراب، قال: ويفسح ذلك، فقام الاستبدال باختصار الجملة مع بقاء دلالتها.

ثالثا: الحذف

يعد الحذف من أقسام عناصر الربط والتماسك النصي، فهو((باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة))[٢٥] وقد ورد من أمثلته في الخطاب الديني قول المرجعية التالي:

((يبقى أن نشير الى ان التقرير المنشور عن نتائج التحقيق فيما شهدته التظاهرات السابقة من اراقة للدماء وتخريب الممتلكات لمّا لم يحقّق الهدف المترقّب منه ولم يكشف عن جميع الحقائق والوقائع بصورة واضحة للرأي العام فمن المهم الآن أن تتشكل هيئة قضائية مستقلة لمتابعة هذا الموضوع وإعلام الجمهور بنتائج تحقيقها بكل مهنية وشفافية))، نلحظ أن الحذف في بيان تفاصيل لفظ (التقرير المنشور) فقد اكتفى الخطاب بذكر التقرير عن نتائج التحقيق من دون التطرّق الى محتوى ذلك التقرير وهذا الحذف أدّى إلى تماسك النص بشكل أوسع لأنّه يتطلب من السامع أو القارئ متابعة التقرير في خارج النص والتمعن في بنوده وتأكيد حكم المرجعية على عدم تلبية الأهداف المرجوة من ذلك التقرير.

رابعا : الوصل

نجد الكثير من الوصل في هذا النص، فالروابط قد حققت الاتساق في سبك الربط بين الجمل سبكا دقيقا، ولاسيما أدوات العطف ((إذ إنّ العطف يقوم بتوليد علاقات دلالية أفقية على مستوى الجملة، وعلاقات دلالية رأسية بين الفقرات في بنية النّص ؛ فضلا عن أنه يربط بين الجمل على المستوى الخطي، فأدوات العطف تجعل من المتتالية الجملية مسارا خطيا متماسكا))[٢٦]، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك ذكرنا منها ما ورد فيها من أدوات الوصل التي تصل بين الجمل السابقة والجمل التي تليها، وهي :

_ وعدم السماح بانجرارها الى استخدام العنف وأعمال الشغب والتخريب.

_ وعدم التعرض للمنشآت الحكومية أو لممتلكات المواطنين أو أيّ جهة أخرى.

فالواو في المقطعين السابقين تشكل رابطا مهما بين عناصر النص للدلالة على خطورة السماح للمظاهرات بالانجرار إلى استخدام العنف والشغب والتخريب للممتلكات العامة والخاصة وهذا التنوع في الاعتداء على شكل عنف أو شغب أو تخريب أو نهب وما شابه إنما هو تنوع دلّ عليه الرابط الواو في ذلك النص، وأكسبها السياق هذا المعنى .

_ ونذكّر القوات الأمنية بأن التظاهر السلمي...

_ فعليهم أن يوفّروا الحماية الكاملة للمتظاهرين...

_ ويتفادوا الانجرار إلى الاصطدام بهم.

_ و يفسح ذلك المجال لمزيد من التدخل الخارجي، ويصبح ساحة لتصفية الحسابات بين بعض القوى الدولية والاقليمية، ويحدث له ما لا يحمد عقباه...

_ اذا تكاتف العراقيون ورصّوا صفوفهم في المطالبة بمطالب محدّدة في هذا الصدد.

_ ومن أهمها مكافحة الفساد وإتّباع آليات واضحة وصارمة لملاحقة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب منهم، ورعاية العدالة الاجتماعية في توزيع ثروات البلد بإلغاء أو تعديل بعض القوانين التي تمنح امتيازات كبيرة لكبار المسؤولين ...

_ واعتماد ضوابط عادلة في التوظيف الحكومي بعيداً عن المحاصصة والمحسوبيات.

_ واتخاذ اجراءات مشددة لحصر السلاح بيد الدولة، والوقوف بحزم امام التدخلات الخارجية في شؤون البلد .

_ وسنّ قانون منصف للانتخابات يعيد ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية ويرغّبهم في المشاركة فيها

_ انتهاك الحرمات بالتعدي على قوات الأمن أو الممتلكات العامة والخاصة .

_ فلا ينبغي أن يجدوا منكم الا الاحترام والتقدير

_ فلا تسمحوا للبعض من ذوي الاغراض السيئة بالتغلغل في صفوفكم واستغلال تظاهراتكم بالاعتداء على هؤلاء الأعزة أو على المنشئات الحكومية أو الممتلكات الخاصة.

_ ونؤكد على القوى الأمنية بأن لا تنسوا بأنّ المتظاهرين إنّما هم آباؤكم واخوانكم وابناؤكم...

_ فلا تتعاملوا معهم الا باللطف واللين .

_ فمن المهم الآن أن تتشكل هيئة قضائية مستقلة لمتابعة هذا الموضوع وإعلام الجمهور بنتائج تحقيقها بكل مهنية وشفافية.

ونفهم من ذلك أنّ الوصل في الأمثلة السابقة قد حصل بواسطة حروف العطف (الواو والفاء وأو)، والوصل بالواو يعين المتلقّي على فهم ما يراد منه في الجملة المعطوفة على الجملة العاطفة، ويتبين له أهمية ذلك الاتساق في جمل وألفاظ متعاطفة فيها الاشتراك بالحكم الذي ينبغي على المتلقي أن يأخذ به لأنه توجيه من سلطة دينية حكيمة تدعو إلى ما فيه مصلحة الشعب والبلد .

أمّا الوصل بـ (أو) فيثير في ذهن المتلقّي الاختيار بين الاختيارات المتعددة التي أوضحها الخطاب بشكل جلي لا لبس فيه، وهو بذلك يفتح الباب للتمعن في تلك الاختيارات التي تعين على فك الأزمة القائمة .

وفي استعمال الوصل بالفاء نجده في المواضع التي تحتاج إلى مبادرة وسرعة في انفاذ أمر معيّن، ويفهم منه كذلك أن يحصل ذلك الأمر بهذه الصورة لكي تلتصق الألفاظ بتطبيقها على أرض الواقع فيعمّ الخير على الجميع .

خامسا: الاتساق المعجمي

_ التكرار :

ومن الملاحظ أنّ كلمتين أو كلمات تكرّرت في الخطاب، فهي إعادة لعنصر معجمي ومرادف له أو شبه مرادف وعنصر مطلق واسم عام [٢٧]، وعلى سبيل المثال قد وردت عبارة

_ أن يمتنعوا من المساس بالعناصر الأمنية والاعتداء عليهم بأيّ شكل من الأشكال.

_ إنّ الاعتداء على عناصر الأمن برميهم بالأحجار أو القناني الحارقة أو غيرها...

فلمّا أراد ابراز أهمية العناصر الأمنية في استتباب الأمن والحفاظ على الممتلكات كرّر ذكر الامتناع عن الاعتداء عليهم بأي شكل من الأشكال .

وكذلك التكرار في الخطاب في قوله :

_ إنّ رجال الأمن إنما هم آباؤكم واخوانكم وابناؤكم الذين شارك الكثير منهم في الدفاع عنكم في قتال الارهابيين الدواعش وغيرهم ممن أراد السوء بكم.

_ ونؤكد على القوى الأمنية بأن لا تنسوا بأنّ المتظاهرين إنّما هم آباؤكم واخوانكم وابناؤكم خرجوا يطالبون بحقهم في حياة حرة كريمة .

فقد خلق التكرار الحالة الانسانية والرابطة التي تربط بين المتظاهرين وعناصر الأمن، فليس هناك غريب بينهم وهم إما آباؤهم أو اخوانهم أو أبناؤهم؛ لأنّهم أبناء وطن واحد .

_ نتائج البحث

يمكن ايجاز أهم النتائج التي توصل إليها الباحث كما يأتي:

١_ كثرة الضمائر التي تؤدي إلى ربط النص وتماسكه عن طريق الإحالة.

٢_ لم ترد الضمائر على نسق واحد، بل استعملت متنوعة، منها للمتكلم أو المخاطب أو الغائب لتخلق تفاعلا بين الملقي والمتلقي .

٣_ لم تقتصر الإحالة في النص على استعمال الضمائر ليس غير، بل وردت الإحالة باسم الإشارة الذي له أثر كبير في ترابط النص .

٤_ كثرة حروف العطف التي غلب عليها استعمال واو العطف للدلالة على الاشتراك في الحكم الذي يعمل على الاتصال والترابط النصي، وجاء بعده استعمال حرف العطف الفاء في المواضع التي تحتاج إلى مبادرة وسرعة في انفاذ أمر معيّن وأما استعمال الوصل بـ (أو) فيثير في ذهن المتلقّي الاختيار بين الاختيارات المتعددة التي أوضحها الخطاب بشكل جلي لا لبس فيه.

٥_ استعمال الاستبدال الدال على الاختصار مع بقاء الدلالة .

٦_ استعمال الحذف وهو من أقسام عناصر الربط والتماسك النصي خلق إثارات في النص وأوجد إثراء في المعنى .

٧_ خلق التكرار الحالة الانسانية والرابطة التي تربط بين المتظاهرين وعناصر الأمن.

٨_ ظهر لنا أنّ استعمال عناصر الاتّساق في بيان دلالة الخطاب حقّق الأثر الكبير في نفوس المتلقّين من جميع الأطراف المعنيّة بذلك .

الهوامش:

[١] . علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات ، د. سعيد بحيرى: ١٤٦.

[٢] . ينظر: مفهوم الاتساق (مايكل هاليداي ورقية حسن)، بحث منشور في جامعة تيزي وزو، مجلة الخطاب، عدد٩، جوان، ٢٠١١، أ. بلحوت شريفة .ص٢١٦

[٣] . المصدر نفسه: ٢١٦

[٤] . خطبة الجمعة الثانية من كربلاء المقدسة – موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني – نشر بتاريخ ٢٦/ربيع الأول/١٤٣٩هـ على الرابط:
https://www.sistani.org/arabic/archive/26351

[٥] . المصدر نفسه .

[٦] . الانشقاق: ١٧

[٧] . معجم مقاييس اللغة (وسق): ١٠٩/٦

[٨] . لسان العرب(وسق)، ابن منظور: ١٠/ ٣٧٩ _٣٨١

[٩] . التحقيق في كلمات القرآن الكريم(وسق)، مصطفوي: ١٠٧/١٣

[١٠] . لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب ، محمد خطابي: ٥ .

[١١] . ينظر: المصدر نفسه: ١٦ .

[١٢] . معجم مقاييس اللغة(حول): ١٢١/٢

[١٣] . تاج العروس (حول)، الزبيدي: ٣٦٦/٢٨

[١٤] . النص والخطاب والإجراء:، روبرت دي بوجراند : ٢٩٩ .

[١٥] . النص والخطاب والإجراء: ص ٣٢٧

[١٦] . ينظر: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، د. أحمد عفيفي: ٤.

[١٧] . ينظر: النص والخطاب والإجراء: ٣٢٢، ولسانيات النص: ١٧

[١٨] . ينظر: تحليل الخطاب الشعري، د. فتحي رزق الخوالدة: ٥٨

١٩ . ينظر: تحليل الخطاب، ج ب براون ،و ج بول: ٢٣٩

٢٠ . ينظر: لسانيات النص: ١٨

٢١ . ينظر: دور الإحالة الإشارية في تحقيق التماسك النصي على مستوى أكثر من آية في سورة البقرة ، محمد الأمين مصدق ، بحث منشور في مجلة اللغة العربية وآدابها ، جامعة البليدة ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر، المجلد ٧ ، العدد ٢، ٢٠١٩م، ص ٤٢٧

٢٢ . لسانيات النص : ١٩ .

٢٣ . ينظر: نسيج النص، الأزهر الزناد:١١٧ .

[٢٤] . نص الخطبة

[٢٥] . دلائل الإعجاز، الجرجاني: ص ١٢١.

٢٦ . التماسك النصي في جزء عمّ ، نوال فالح محمد ربابعة، اطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك ، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، إشراف أ.د. عبد الكريم مجاهد المرداوي، إربد ، الأردن، سنة ٢٠١٥، ص ٦٥ .

[٢٧] . تحليل الخطاب السياسي للملك حسين بن طلال في ضوء نظرية الاتصال والاتساق، مرضيانا إسحاق، رسالة ماجستير، كوالا لامبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ٢٠٠٩م ، ص ٥٤ .

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

- تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية .

- التحقيق في كلمات القرآن الكريم: حسن المصطفوي(١٤٢٦ هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ .

- تحليل الخطاب: ج ب براون ،و ج بول، ترجمة: د. محمد لطفي الزليطي– د. منير التريكي، النشر العلمي والمطابع– جامعة الملك سعود، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

- تحليل الخطاب الشعري: د.فتحي رزق الخوالدة، نشر أزمنة، عمان _الأردن، ط١، ٢٠٠٦م.

- دلائل الإعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن الجرجاني (٤٧١هـ) ، تحقيق : د. محمد التنجي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

- علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات) ، د. سعيد بحيرى، مكتبة لبنان ناشرون،لونجمان، ط١، ١٩٧٧م .

- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة،١٤١٤ هـ .

- لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب: محمد خطابي، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط١، ١٩٩١م .

- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي(ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

- نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي: د. أحمد عفيفي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١م .

- نسيج النص: الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء _ المغرب، ط١، ١٩٩٣م.

- النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة : د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ، ط١، ١٩٩٨م .

البحوث والمجلات:

- دور الإحالة الإشارية في تحقيق التماسك النصي على مستوى أكثر من آية في سورة البقرة ، محمد الأمين مصدق ، بحث منشور في مجلة اللغة العربية وآدابها ، جامعة البليدة ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر، المجلد ٧ ، العدد ٢، ٢٠١٩م.
- مفهوم الاتساق (مايكل هاليداي ورقية حسن)، أ. بلحوت شريفة، بحث منشور في جامعة تيزي وزو، مجلة الخطاب، عدد٩، جوان، ٢٠١١م .

الرسائل الجامعية:

- تحليل الخطاب السياسي للملك حسين بن طلال في ضوء نظرية الاتصال والاتساق، إسحاق، مرضيانا، رسالة ماجستير، كوالا لامبور، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، ٢٠٠٩م .
- التماسك النصي في جزء عمّ ، نوال فالح محمد ربابعة، اطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك ، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، إشراف أ.د. عبد الكريم مجاهد المرداوي، إربد ، الأردن، سنة ٢٠١٥ .

_ المواقع الالكترونية:

- https://www.sistani.org/arabic/archive/26351

Sources and references:

-The Holy Quran

-Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary: Abu Al-Fayd Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini Al-Zubaidi (d. 1205 AH), edited by: a group of investigators, Dar Al-Hidaya.

-Investigation into the words of the Holy Qur'an: Hassan Al-Mustafawi (1426 AH), Ministry of Culture and Islamic Guidance, Tehran, first edition, 1410 AH.

-Discourse analysis: J. B. Brown and J. Paul, translated by: Dr. Muhammad Lutfi Al-Zulaiti - Dr. Munir Al-Triki, Scientific Publishing and Printing Press - King Saud University, 1418 AH - 1997 AD.
-Analysis of poetic discourse: Dr. Fathi Rizq Al-Khawaldeh, Azmana Publishing, Amman, Jordan, 1st edition, 2006 AD.
-Evidence of the Miraculous: Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman Al-Jurjani (471 AH), edited by: Dr. Muhammad Al-Tanji, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1995 AD.
-Text linguistics (concepts and trends), Dr. Saeed Behairy, Lebanon Library Publishers, Longman, 1st edition, 1977 AD.
-Lisan al-Arab: Abu al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, third edition, 1414 AH.
-Linguistics of Text, An Introduction to Discourse Harmony: Muhammad Khattabi, Arab Cultural Center, Beirut, 1st edition, 1991 AD.
-Dictionary of Language Standards: Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
-Grammar of the text, a new direction in the grammar lesson: Dr. Ahmed Afifi, Cairo, Zahraa Al-Sharq Library, 2001 AD .
-Text Text: Al-Azhar Al-Zenad, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 1st edition, 1993 AD.
-Text, Discourse, and Procedure, Robert de Beaugrand, translated by: Dr. Tammam Hassan, Alam al-Kutub, Cairo, 1st edition, 1998 AD.

Research and journals:

-The role of indicative reference in achieving textual cohesion at the level of more than one verse in Surat Al-Baqarah, Muhammad Al-Amin

Mosaddeq, research published in the Journal of Arabic Language and Literature, University of Blida, Faculty of Arts and Languages, Algeria, Volume 7, Issue 2, 2019 AD.
-The concept of consistency (Michael Halliday and Ruqayya Hassan), A. Belhout Sharifa, research published at the University of Tizi Ouzou, Al Khattab Magazine, No. 9, June 2011.

Dissertations:

-Analysis of the political discourse of King Hussein bin Talal in light of the theory of communication and coherence, Ishaq, Mardiana, Master's thesis, Kuala Lumpur, International Islamic University Malaysia, 2009 AD.
-Textual cohesion in Juz Amma, Nawal Faleh Muhammad Rababaa, doctoral thesis, Yarmouk University, College of Arts, Department of Arabic Language, supervised by Prof. Dr. Abdul Karim Mujahid Al-Mardawi, Irbid, Jordan, 2015.

Websites:

https://www.sistani.org/arabic/archive/26351